

العنف ضد المرأة مشكلة تواجه العالم

للعنف اثار مدمرة وطويلة المدى بدنية ونفسية



بقلم الدكتورة/ آمال جبر الله سيد أحمد

بعض الوسائل التي يمكن توفيرها لمساعدة ضحايا العنف. ولكن ذلك وحده لا يكفي إذ إن المطلوب هو العمل للقضاء على العنف كظاهرة في عالم اليوم. وتركيزي على الجانب السيكولوجي والعنف ينبع من معرفتي ببعض الشيء في هذا المجال ولاهيمته أيضا.

تنتقل من أن العنف ليس غريزة طبيعية بل هو صفة يكتسبها الإنسان ولكنها قد تتحول لتصبح جزء من مكونات الشخصية المحددة. لذا نصف هذا الشخص بأنه شريك أو عدواني أو سادي وهذا لا ينفي إمكانية التخلص من هذا الصفة.

هنالك ظروف تنهيا لبروز العنف في الزمان والمكان المحددين مهما كان نوعه أو مصدره. أي أنه يمكن تجنبها بعدم تهينة هذه الظروف. ويمثل تربية العدل والمساواة بين الناس أهم تربية للقضاء على ظاهرة العنف. وبالمقابل فإن العنف ينتشر ويسود في ظل الضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبشكل الإحساس بعدم الإطمئنان والخطر والغبن والتمييز والظلم ارضية خصبة لنمو و بروز العنف خاصة في وجود أفراد أو مجموعات ذات نفوذ تستغل القوة



الخوف والعنف في المجتمعات العربية في أعقاب حرب الخليج. وأكدت (إن حرب الخليج لم تنشئ هذا الخوف بل كشفت الغطاء عنه ودفعت به إلى مستوى الوعي إلى السطح). واصلت

العنف ليس غريزة طبيعية بل هو صفة يكتسبها الإنسان ولكنها قد تتحول لتصبح جزءاً من مكونات الشخصية

حالات الإحساس بعدم الأمان والتوتر والتعرض للخطر والحاجة للدفاع عن النفس فإن الإنسان يلجأ لاستخدام بعض هذه الآليات الدفاعية أكثر من الأخرى. وهذا قد ينتج عنه حالات من اليأس أو الرضوخ أو العنف أو الاستعداد للمواجهة حسب الآليات المستخدمة. وهذا بالضبط ما تهدف إليه الجهات التي تقوم بالتدريب الاستخباراتي أو بغرض القيام بالتعذيب أو التدريب للحرروب بالذات ذات الطابع العرقي أو الطائفي أي شحن القائلين بالأمر بدرجات عالية من التوتر والتشنج تدفع ببعض الآليات الدفاعية التي تساعد في تحقيق الهدف المعنى. التعذيب مثلاً تنطفي فيه الآليات الإسقاط والتماهي بالمتسلط والتماهي الإسقاطي أي إدراك الآخر من خلال ما نسقطة عليه. بالإضافة إلى تصوير الضحية بأنه الخائن و المرتزق وبالتالي التخلص منه يبدو كعمل إيجابي ومقدر لا إحساس بالذنب من جراء ارتكابه. لهذا فإن ضحايا العنف يحتاجون للعلاج النفسي لاستعادة توازنهم الداخلي مما يلحق بهم. كما إن الكثير من الذين ارتكبوا جرائم مثل التعذيب أو تم تدريبهم عليها يحتاجون أيضاً للعلاج النفسي لاستعادة توازنهم و العنف ضد المرأة فهو الآخر يتناسب طردياً مع درجة العنف التي يتعرض لها المرأة. وهذا يفسر انتشار العنف ضد المرأة بدرجات متزايدة في أوساط الطبقات والفئات

لحماية مصالحها. والعنف الممارس ضد المرأة يتناسب طردياً مع درجات وأشكال العنف الأخرى في المجتمع. ويتربص العنف ضد المرأة ويجد التبرير له في كثير من الأحيان خاصة في مجتمعاتنا المختلفة من خلال ترسانة من القوانين والعادات والتقاليد والأنماط (Stereotypes) والمفاهيم والممارسات. لذلك وفي الكثير من الأحيان يمر العنف ضد المرأة كمراسم عادية وطبيعية مما يتطلب الكثير من الجهود في مجال الفكر والعمل للتكيف عن الحجب التي يخفي وراءها هذا العنف ويجد التبرير والتطبيع اللازمين لاستمراره. وما الأسطوانات (المكررة) الممجوجة عن أزمة الأخلاق السائدة في الفترة الأخيرة إلا مثال واحد لكيفية تهينة الأجواء لممارسة العنف ضد المرأة. فهي إشارة إلى الخطر الذي تحمله المرأة وتم الاعتراف بأن العنف ضد المرأة هي مشكلة تواجه كل العالم و قد تمارسه الدولة عبر القوانين التي تمنح إجبار المرأة على الزواج أو الختان أو بيت الطاعة أو من خلال التمييز العنصري وما تعرضت له النساء السود في جنوب أفريقيا من عنف ويطش ليس بعيد عن الأذهان. هذا بالإضافة للعنف الذي يتعرض له المرأة داخل الأسرة أو من قبل الأفراد وهذا وقد أتاح لي عملي في مجال الطب النفسي فرصة للتعرف بصورة عميقة على الآثار المدمرة وطويلة المدى للعنف سواء الآثار البدنية أو النفسية والاجتماعية. وكذلك معرفة

ليس زبداً

للنساء درس خصوصي في اللجان الشعبية

أصبح الجو السياسي ملبدًا بغيوم الانتخابات رغم الحديث الكثير ورغم بعض التصريحات هنا وهناك إلا أن الكثير من التفاصيل المتعلقة بإجراء الانتخابات ما زالت إما غامبة أو مغيبة عن الجماهير، لذلك صار هناك لهات مستمر من القوى المختلفة والحريصة على قيام الانتخابات بشروط صحتها لمعرفة الكثير الذي لبدته هذه الغيوم والمعلومات تأتي قطرة فقطرة، وما زال «النجار» الذي عنده المفتاح (يدليه) من البعد يغازل به الجميع وكل يتشأى ليمسك به وهو يتدلى أي المفتاح كالجذرة لا يلحق به أحد بينما عضاة الزمن تلهب ظهر الجميع.

أمامنا تمرين صغير للعبة المفتاح هذه وهو انتخابات اللجان الشعبية وبالرغم من إنهائه صلاحية اللجان السابقة منذ آمد وبالرغم من سقوط كل صلاحياتها وحصرها في الختم على شهادة السكن فقط إلا أن تلك اللجان ما تزال منتشبة بمواقعها. ومع أن اللائحة تحول للمتعهد الإعلان عن مواعيد إجراء انتخابات اللجان الشعبية كل في محلهته والإعلان ينبغي أن يتسم بالوضوح والإشهار كما يحمل معناه إلا أننا لم نسمع عن أي عملية إعلانه عن مواعيد انتخابات اللجان الشعبية في أي مؤتمر أو اجتماع بل أن الأمر اضحي بيد تلك اللجان فأقدة الصلاحية تتألع به كيف تشاء ففي بعض الأحيان يتم اختيار اللجنة الجديدة خلسة داخل المنازل دون أي إعلان أو حضور أو معرفة المواطنين وفي أحياء أخرى تقوم هذه اللجان بأفدة الصلاحية أيضا بمسؤولية المواطنين فمن تأسس منهم المقظة والاهتمام بالأمر تغريهم بأن تدخلكم معنا في اللجنة.

كما ذكرت ما هذا إلا تمرين صغير في معركة الانتخابات فإذا كان هذا هو مستوى التعامل الرسمي معه فكيف نطمح إلى انتخابات عامة حرة نزيهة؛ الأمر لا شك يحتاج إلى مجهود جبار لتفكية هذا الجو الفاسد ليكون صالحا لإجراء الانتخابات، لذلك ينبغي أن يكون العمل على إزالة القوانين المقعدة للحريات هو الأساسي قبل أي حديث عن الانتخابات. كذلك ينبغي ألا نستهن بانتخابات اللجان الشعبية فهي المفتاح للمواقع السكنية وأن حرص حزب المؤتمر الوطني على عدم الإعلان عنها بل والتلاعب فيها ليس من فراغ فإن وراء الإكتم ما وراءها كما أن انتخابات اللجان الشعبية في الدرس الأول في عملية الانتخابات إذا لم نقتنع لن نتحمن من استيعاب بقية الدروس.

وهناك درس خصوصي في انتخابات اللجان الشعبية للجماهير الشعبية وهو تطبيق نظام الكوتة أي نسبة ٢٥٪ التي نص عليها الدستور فوجب على النساء في جميع الأحياء أن يعملن جاهداً على خوض معركة اللجان هذه وحيازة حصتهن التي قررها الدستور مع الحرص على إبعاد العناصر الانتهازية أو الضعيفة التي تستدخمها اللجان الشعبية لتحقيق تمثيل النساء شكلنا. وحتى إذا ما تم تشكيل لجان جديدة ولم تستوف هذا الشرط يجب الطعن فيها لاستعادة هذا الحق الدستوري.

فتح نقاش فكري حول قضايا المرأة

بقلم فائزة نقد
على شرف المؤتمر الخامس اهني الزملاء والزميلات على انعقاد المؤتمر وأنجاز مهامه، حيث فتحت آفاق ومحاور عمل الحزب الداخلي والجماهيري، وأصبحت واضحة المعالم. كما أبعث هبة خاصة للزميلات الصبت اللائي تم انتخابهن لعضوية اللجنة المركزية وتضعيد البعض للمكتب السياسي، ففحة القاعة لهد مدلولها وهي مسؤولة في القيام الأول. وأكد أن الزميلات المنتخبات يدركن أن مسؤوليتهن الحزبية مزدوجة، الحزبية عموما وتطوير عمل الحزب تجاه قضائنا المرأة على وجه الخصوص، فكريا وعمليا. ومن هذا المنطلق فلنكن الواجب المقدم استنهاض عضوية الحزب للاسلاك بمفاصل الحائف الفكري فيما يختص بما يطرحه الحزب كقضية امرأة فالتمسح الفكري بالمنهج يسأعد على الطرح السليم واستخلاص البرامج المناسبة لقضايا المرأة عموما فهذه دعوة للزملاء والزميلات كواجب ما بعد المؤتمر في هذه الجهة بالتنسيق مع مكتب النساء. ومن هنا أقتح بعض المحاور المثققة مما تم تقديمه في ندوات الحزب على شرف انعقاد المؤتمر ومناقشات الزملاء والزميلات والديمقراطيين. لتكن هذه المحاور مركزات للحوار على صفحات الميدان كمنبر حزبي متداول لجماهيريا. والمحاور هي :

- المحور الأول: الخلفية التاريخية
- أسلوب الإنتاج وتأثيره على الإنسانة عموما وشكل العلاقة بين الرجال والنساء وفقا لعلاقات الإنتاج.
- المجتمعات البدائية (ومساواة المرأة والرجل).
- تمركز الثروة في يد الرجل وظهور الفوارق الطبقة وعلاقته بتراجع وضع المرأة.
- تطور المجتمع يقاس بتطور المرأة.
- النضال ضد اضطهاد المرأة مسؤولة الرجال والنساء

- المحور الثاني: الشق الثقافي وتحرر المرأة
- الصراع ضد المفاهيم التي تركز دونية المرأة.
- ان هي نتاج أزمت في مجتمعات (الرق - الإقطاع - الرأسمالية
- خوض صراع فكري وثقافي ضد الاضطهاد الطبقي والقومي والأثني
- المحور الثالث: القاء الضؤ على المدارس النسوية الجديدة
- « المدارس الليبرالية.
- المدارس الرأئسية.
- الحركات الخدمية.
- المدارس التي تفقد النظرة الشاملة وتعتبر الرجل هو العدو الأول للمرأة.. الخ
- المحور الرابع:
- خصوصية واقع المرأة السودانية: التناول التاريخي لواقع المرأة السودانية.
- كيف كانت البنية البدائية تقوم على الملكية الجماعية.
- إرتباط الانقسام الطبقي بقيام أول دولة سوانية (وعدم المساواة بين الرجال والنساء).
- دور المرأة السودانية التاريخي في الحياة الاجتماعية والدينية والسياسية.
- والحزبية - مرورا بأراحل المختلفة وصولا للدولة الحديثة.

- المحور الخامس: المفهوم الخاطئ لتلقائية حل قضية المرأة مع الحسم السياسي. الفوري.العلاقة ليست ميكانيكية وربط هذا المحور بالمحور الثاني (الثقافي)
- بمعنى أن تغير البنية التحتية للمجتمع لا يعني أن الوعي الاجتماعي يتغير تلقائيا.
- تداخل العوامل يحتم الصراع والنضال في هذا الجانب.
- المحور السادس: الحزب الشيوعي السوداني وقضية المرأة الاستفادة والرجوع لما طرحه الحزب عبر مسيرته في وثائقه حول قضية المرأة مع الإضافات والتطوير. فقضية المرا اليوم مطروحة في عدة منابر وبرؤي مختلفة.
- تحليل انعطال النساء نحو الحزب بعد ثورة أكتوبر وانتفاضة ابريل استنادا على الإرقام التركيز على البردة وسط قطاعات عريضة من النساء تنتجدة أفرزات الهجمة الشرسة عليها وعلى مكتسباتها، والعنف الذي تعرضت له ومازالت. ماثريه الله هو إثارة قضية المرأة عموما، ومن وجهة نظر الحزب الشيوعي ومساهمته طرحا وممارسة جماهيرية للحزب بأروية ثورية للتمهوض بالمرأة السودانية والأرج قضائها في كل منأحي برامجها فالطلب من أعضاء الحزب نساء ورجال وكل القوى الديمقراطية أن تشدح أقلامها ل طرح الجوانب الفكرية وكيفية ترجمتها لبرامج عمل يومية وسط النساء.

أربع سيدات يفزن للمرة الأولى في تاريخ الكويت بعضوية مجلس الأمة



المجتمع الكويتي ككل المجتمعات الخليجية وأغلب المجتمعات العربية، تشكل القبيلة عنصرا مهما ي النسيج الاجتماعي للبلد. فهي المحرك والأساس لكل ما يتعلق بأفرادها من ممارسات واتجاهات عن كانت سياسية أو اجتماعية أو حتى اقتصادية في بعض الأحيان. وأمام هذا الانتعاش للقبيلة من قبل الكويتيين، يتهم بعضها بتغليب مصلحة القبيلة على مصلحة الوطن، لكن أبناء القبائل ينفون هذا الاتهام، ويرون في محاولات للحصول على أكبر عدد من مقاعد البرلمان طموحات مشروعة. وفي تصريح لجريدة الأبراج الكويتية قالت الناشطة السياسية والمرشحة السابقة لمجلس الأمة المنحل د. سلوى الحسان: إن «ما يحدث في أروقة الفرعيات التشريعية للقبائل مرفوض جملة وتفصيلا لأن مثل هذه التشاوريات تعد خرقا للقوانين والتشريعات التي أقرتها الدولة ونظمته التي بموجبها تتحدد آليات الترشيح لعضوية مجلس الأمة».

مقدمه في مجلس الأمة الكويتي. ورغم المحاولات المتعددة من الحكومة في تخفيف من دور القبيلة في الانتخابات، ومحاولات متفقدن وتيارات سياسية متأثرة من هذه الظاهرة، إلا أن القبيلة ما زالت تمثل الأساس في اختيار المرشحين لعضوية المجلس. ويقضي قانون الانتخابات في الكويت بمعاينة

مقدمه في مجلس الأمة الكويتي. ورغم المحاولات المتعددة من الحكومة في تخفيف من دور القبيلة في الانتخابات، ومحاولات متفقدن وتيارات سياسية متأثرة من هذه الظاهرة، إلا أن القبيلة ما زالت تمثل الأساس في اختيار المرشحين لعضوية المجلس. ويقضي قانون الانتخابات في الكويت بمعاينة

الاحتفال باليوم العالمي للأسرة تحت شعار "الأم والأسرة" التحديات في عالم متغير

التقليل من معدلات وفيات الأمهات أثناء الولادة في جنوب السودان. ودعمت مستشارة الاتحاد الدولي للقبالات الكتورة جايما دبنس إلى تمكين النساء الحوامل من سهولة الوصول إلى القبالات، وقالت دبنس في مؤتمر صحفي بجوبا إن وجود القبالة المؤهلة يعتبر عاملا رئيسا للحد من معدلات وفيات الأمهات والأطفال حديثي الولادة.

الإنسان شيوعا في عصرنا هذا. وأكد السيد بان أن هذا العنف يعرض حياة النساء والبنات للخطر، ويلحق الضرر بأسرهن ومجتمعاتهن، ويمرغ نسيج المجتمع ذاته. وينبغي أن يشكل إنهاء العنف ضد المرأة ومنعه أولوية رئيسية بالنسبة لجميع البلدان. برنامج الأمم المتحدة للسكان يستثمر في القبالات يبدأ برنامج الأمم المتحدة للسكان مشروع صدوق الإستثمار في القبالات الذي يستهدف

الإنسان شيوعا في عصرنا هذا. وأكد السيد بان أن هذا العنف يعرض حياة النساء والبنات للخطر، ويلحق الضرر بأسرهن ومجتمعاتهن، ويمرغ نسيج المجتمع ذاته. وينبغي أن يشكل إنهاء العنف ضد المرأة ومنعه أولوية رئيسية بالنسبة لجميع البلدان. برنامج الأمم المتحدة للسكان يستثمر في القبالات يبدأ برنامج الأمم المتحدة للسكان مشروع صدوق الإستثمار في القبالات الذي يستهدف

يركز اليوم العالمي للأسرة هذا العام على أهمية دور الأم في الأسرة والمجتمع في جميع أنحاء العالم. وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن الأم تؤدي دورا جوهريا في الأسرة. جاء ذلك في رسالته بمناسبة اليوم العالمي للأسرة الذي يحتفل به هذا العام تحت شعار "الأم والأسرة: التحديات في عالم متغير". وأضاف السيد بان أن المرأة تمثل قوة دفع كبيرة لتحقيق التآحم والتكامل الاجتماعي. وإن علاقة الأم بالطفل أساسية في التنشئة الصحية للطفل